[120] قد سمعت ما قال، وأعاد علي ما سمع فقلت: قد حرم ا عليك ما فعلت (1) لان ا تعالى يقول " ولا تجسسوا " (2) فان سمعت فاحفظ الشهادة، لعلنا نحتاج إليها يوما ما وإياك أن تظهرها إلى وقتها. قال: أصبحت (3) وكتبت نسخة الرسالة في عشر رقاع، وختمتها ودفعتها إلى وجوه أصحابنا، وقلت: إن حدث بي حدث الموت قبل أن اطالبكم بها فافتحوها واعملوا بما فيها. فلما مضى أبو جعفر عليه السلام لم أخرج من منزلي حتى علمت أن رؤوس العصابة قد اجتمعوا عند محمد بن الفرج (4) يتفاوضون في الامر، فكتب إلي محمد بن الفرج يعلمني باجتماعهم عنده يقول: لولا مخافة الشهرة لصرت معهم إليك، فاحب أن تركب إلي ! فركبت وصرت إليه فوجدت القوم مجتمعين عنده فتجارينا في الباب فوجدت أكثرهم قد شكوا. فقلت لمن عنده الرقاع وهو حضور: أخرجوا تلك الرقاع فأخرجوها فقلت لهم: هذا ما امرت به، فقال بعضهم: قد كنا نحب أن يكون معك في هذا الامر

_____ (1) فيه ازراء على أحمد بن محمد بن عيسى حيث ادعى أنه استرق السمع لنجواهما استراق السمع حرام وهكذا فيما سيأتي من انكاره للنص طعن عظيم، ولكن الظاهر للمتأمل في الحديث أنه - بعد ضعف السند بل جهالته - متهافت - المعنى من جهات شتى. منها أن الظاهر من كلام الاشعري واستفهامه " وما الذى قال لك ؟ " النكير على ما قال، خصوصا من قوله بعد ذلك " قد سمعت ما قال " وليس فيما قال الرسول: " مولاك يقرئك السلام ويقول لك " الخ سر الا النص من الامام الماضي على ابنه أبى الحسن الهادى عليهما السلام. (2) الحجرات: 12. (3) في الكافي ونسخة اعلام الورى: فلما أصبح أبى كتب، وهكذا فيما يأتي بنقل الخيرانى عن أبيه. (4) هو محمد بن الفرج الرخجى ثقة من رجال أبى الحسن الرضا " ع " والجواد والهادي عليهم السلام له كتاب مسائل، يظهرمن بعض الاخبار أنه كان وكيل أبى الحسن الهادى " ع " كما سيأتي عن الخرائج في الباب الاتى تحت الرقم 24 و 25. _____